

1 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. ان شاء الله - [00:00:00](#)

هيكون هناك برنامج اه رمضان علمي ميسر. اه نركز فيه على القرآن والتفسير والحديث وهناك رسالة لابن القيم رسالة طيبة لطيفة.

نسأل الله تعالى ان تكون رسالة مباركة نستفيد منها جميعا. وهي رسالة - [00:00:20](#)

أتى ابوك اما بالنسبة للقرآن فسنحفظ سورة النور وسورة الشورى. سورة النور سبعة وسبعين اية. وسورة الشورى ثلاثة وخمسين اية

لو اننا حفظنا كل يوم خمس ايات فان شاء الله خلال خمسة وعشرين يوم نحفظ هاتين السورتين - [00:00:50](#)

وسيكون مع هذا الحفظ شيء يسير من التفسير اما بالنسبة للحديث سنعتمد باذن الله تبارك وتعالى على احاديث عمدة الاحكام

للاحفاظ ابن قدامة المقدسي. وسنحفظ في كل يوم ايضا اه خمسة احاديث. لو حفظنا خمسة احاديث في خمسة وعشرين يوم -

[00:01:20](#)

اخو ما يقرب من مية خمسة وعشرين حديث الى مية وتلاتين حديث. سنهي الى اول كتاب الزكاة من كتاب الصلاة تماما سنحفظه.

وايضا كتاب الجنائز. ونقف عند كتاب الزكاة هذا امر جيد. آ بالنسبة الى آ الرسالة التابوكية سنقرأ في كل مجلس - [00:02:00](#)

ولو ورقة واحدة. ولو في كل مجلس ورقة واحدة. ان شاء الله لن ينتهي رمضان الا وقد انهينا هذه الرسالة. فنبدا بسورة النور. بسم

الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها وانزلنا فيها - [00:02:30](#)

آ بينات الا لعلكم تذكرون. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. ولا تأخذكم به فرأفة في دين الله ان كنتم

وليشهد عذابهما عقوق طائفة من المؤمنين. الزاهد - [00:03:00](#)

والزانية لا الا زاد او مشرك. وحرم ذلك قال المؤمنين والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا فاجلدوهم ثمانين هم الفاسقون. الا الذين

تابوا من بعد اقرأ يا شيخ محمد مم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:00](#)

بينات لعلكم تذكرون بالنسبة للضاد لعل صوت الضاد من اهم الاصوات العربية. حتى ان اللغة العربية كلها تسمى بلغة ماذا؟ لغة الضاد.

والاشكال ان الضاد يمكن ان تختلط بالذال يعني ممكن نقول وطردناها. وفرضناها. فلا بد ان اه يخرج هذا الصوت مما - [00:05:20](#)

ومن اصعب الاصوات. يعني صوت الضاد خروجه من اصعب الاصوات. فنحاول ان نتدرب على هذه المسألة وفرضناها وفرضناها.

نعم. قلها مرة ثانية كده ماشي تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عملهما - [00:06:10](#)

الزاني لا ينكر الا زانية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والثانية او مشرك. وحكم ذلك على والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا

باربعة شهداء تجدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم - [00:07:00](#)

الا الله غفور رحيم جزاك الله خيرا. سورة النور سورة مدنية هذه السورة من سور الاحكام. من سور الاحكام. قال الله عز وجل فيها

سورة انزلناه. سورة انزلناها هذه السورة انزلها الله عز وجل - [00:07:50](#)

كما فرضها ربنا سبحانه وتعالى لما فيها من الاحكام الكثيرات. احكام الزنا واللعان والقذف واداب الاستئذان كل هذه الاحكام من جملة

الاحكام التي حوتها هذه السورة. والسورة بمعنى المنزل الم ترى ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك - [00:08:40](#)

ونهاية ذبذب. المتر ان الله اعطاك سورة اي منزلة. فالسورة سميت سورة لمنزلتها لما فيها من ايات محكمات. وقيل بان هناك علاقة

بين السوق والسور فالسور يكون محيطا لما بداخله وكذلك السورة هي - [00:09:20](#)

لمجموع آياتها. وهذه الآية دليل ايضا على ان القرآن انزل من عند لا وان الله تبارك وتعالى في السماء بدلالة قوله سبحانه وتعالى
انزلناه ثم اكد هذا المعنى بقوله وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون - [00:09:50](#)

اه وتذكرون اصلها تتذكرون ثم حدث هناك اضعاف في التاء. لعلكم تذكروا الزانية والزانية قدم الزانية لانه في غالب الاحوال الزنا تزين
له النساء. ومقدماته من جهة النساء. واكثر الناس - [00:10:20](#)

اضرارا وضررا وتأثرا بالزنا هن النساء. فكان الكلام بهن مقدمة. الزانية والزاني. فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وهذا في حال
الزاني والزانية اللذان لم يتزوجا او اللتان لم تتزوجا - [00:10:50](#)

اه ورد في السنة ان الجلد يضاف اليه تغريب عام. ان الجلد يضاف اليه تغريب وسبحان الله مسألة التغريب ان المذنب يبعد عن اهله
به وعشيرته لمدة سنة هذه عقوبة نفسية عظيمة. فكما ان البدن عوقب - [00:11:20](#)

فان النفس الرديئة ايضا عوقبت. ولما كان الجلد امرا تعظيما واجتماع الضرب مائة جلدة ربما لا يطيقه بعض الناس. فربما يصيب
بعض الناس شفقة من هذا الضرب فلا يكمل هذه المئة. ومن اجل هذا المعنى - [00:11:50](#)

قال ربنا ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. تقدير الكلام ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلا
تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ده تقدير - [00:12:20](#)

اذا الكلام علق بعضه على بعض. فالذي يؤمن بالله واليوم الآخر لا ينظر الى الم الزاني عندما يعاقب. ما اقولش يا عيني ده بيعيط.
طب بيتألم يا خسارة يتوجع بيصرخ لأ وانما ينظر الى جرم ما صنع - [00:12:40](#)

الى جرم ما صنع. ولهذا قال في الكلام المقدر ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. لان المقصود هو
اصلاح انسان احنا عاوزين نصلح الانسان. لان الانسان اذا صلح يصلح المجتمع. العنصر الفاعل في المجتمع هو - [00:13:10](#)

والانسان الانسان هو محور الكون فاذا انصلح الانسان صلح الكون كله. واذا فسد الانسان فسد الكون كله. ومن هنا فان العقوبة على
قدر الذنب. فان العقوبة على بقدر الذنب. اما اذا مستنا الرأفة والرحمة ايه اللي هيحصل؟ يزداد الزنا. ويزداد الفجور. وبالتالي -
[00:13:40](#)

يفسد الانسان وبالتالي يفسد الكون. ثم قال ربنا عز وجل وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. حصول الاتعاظ مقصد مهم جدا من
مقاصد العقوبة مقصود مهم احنا نستفيد ايه لما المذنب يعاقب في السر؟ احنا استفدنا حاجة - [00:14:10](#)

هيسرخ شوية ويعيط شوية ويمشي. لعل آآ تفوت ولا حد يموت زي ما بيقولوا. ولذلك تجد ان بعض العصاة ربما يعاقب عقوبة لا
يتحملها احد. ويرجعوا ثاني لفين؟ للمعصية. ليه؟ لان الجانب - [00:14:40](#)

في النفس في العقوبة لم يتحقق. لما احنا نجمع الناس في ميدان المحطة هنا في المنصورة مثلا ونجلد واحد زاني ايه اللي يحصل؟
يمشي في البلد حاطط وشه في الارض. لكن لو واحد زاني اديته الف - [00:15:00](#)

تبتوت وكسرت دماغه حنتين وكسرت ايديه ورجليه. بس بينك وبينه. بعد ما ياخذ العلكة يمشي ولا اي في حاجة خالص. سبحان الله!
اذا المقصود النفسي من وقوع العذاب ده مهم جدا. ما تقولش انت فضحته - [00:15:20](#)

لأ ده مش فضيحة. تهادي عقوبة الله تبارك وتعالى. فقال وليشهد وليشهد اذا لابد من حضور اذا عقوبة حضورية مش عقوبة سرية. ثم
قال طائفة. الطائفة اقل كلها ثلاثة. ويمكن ان تزيد الى امة ثم قال من المؤمنين اي طائفة مؤمنة - [00:15:40](#)

لان الذين يتعظون هم المؤمنون. المؤمنون عندما يشاهدون هذا المشهد يزدادون ايمانا ويرتقون الى مليكهم لانهم ينفذون امر الله.
يعني وهو بيضرب اللي بيضره بيستشعر عظمة الشرع. والزاني ايضا بيستشعر عظمة الشرع. كلاهما يستفيد - [00:16:10](#)

سبحان الله! ومن يدري ربما ذلك المذنب عندما يحدث له شرع الله تعالى في العقوبة؟ يتوب الله الله تعالى عليه ويكون حاله بعد
الذنب افضل من حاله قبل الذنب. فالاعمال بخواتيمها وليس - [00:16:40](#)

الامر بنقص البدايات وانما بكمال النهايات. ثم قال ربنا عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. طيب احنا فهمنا الزاني لا ينكح الا
زانية اخرج الكلام مخرج الحصر. مخرج الحصر. يبقى الزاني ينكح زانية - [00:17:00](#)

طيب قدم الزاني عند النكاح. يبقى لما اجينا عند وصف الجريمة وايقاع العقوبة بدأنا بمين؟ بالزانية. لما جينا عند مسألة النكاح بدأنا بمين؟ بالزاني. سبحان الله! لان الذي قل النكاح الرجل مش المرأة. احنا مش في اوروبا. في اوروبا اللي بيتجوز هي الست -

00:17:30

وهي اللي بتطلق كل حاجة في ايدها. سبحان الله! لكن عندنا في الاسلام الرجل هو الذي يقوم بكل في هذه الاجراءات الاجتماعية.

فهمنا ان الزاني لا ينكح الا زانية. امال ايه مسألة مشركة - 00:18:00

الزاني لو استحل الزنا صار كافرا. وعند اذ لا يحل له الا ان يتزوج كافرا يبقى الزاني لو كان رجل مسلم واعترف بذنبه يتزوج الزانية

اما اذا استحل الزنا صار كافرا فيتزوج من كان او من كانت مثله في - 00:18:20

الجرم والذنب والديانة. ما هو يتزوج الزانية او المشركة. لو تاب يتزوج. لو تاب. لكن لو ان في هناك رجل زاني ولم يتب لا يتزوج من

عفيفة. لان هو الزواج لا يكون الا باذن الولي - 00:18:50

فلو ان الولي يعلم ان هذا رجل زاني. ورجل لم يتب من زناه ثم زوجه بعد ذلك. يعني ابنته يبقى كده قطع رحمها. المسائل دي اتفاهم

نزاع بين اهل العلم. فيها نزاع - 00:19:20

الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. وايضا والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. بنفس المعنى. وحرم ذلك على المؤمنين. ماشي؟ وحرم

ذلك على المؤمنين. يعني الرجل المؤمن العفيف لا يتزوج بزانية. كما ان - 00:19:40

العفيفة الطاهرة الشريفة الحصان لا تتزوج من زان. ولو ومع ذلك هل يقع الزواج ام لا؟ هذه المسألة فيها نزاع بين اهل العلم والذين

يرمون المفصلات. والذين يرمون المحصنات. يرمون الموصلات اي يقذفونها - 00:20:10

بما ليس فيها من الجرم والذنب. والمقصود بالمحصنات المسلمات العفيفات. المسلمات العفيفات. ثم لم يأتوا باربعة شهداء والشاهد

هنا هو المسلم البالغ العاقل صاحب الدين ولا بد ان تكون الشهادة شهادة صحيحة. ان كل واحد رأى بعينه ان الرجل - 00:20:40

اتى المرأة ليس مسألة آآ تقبيل او آآ مضاجعة او ما الى ذلك لا. ان يأتي الرجل المرأة اتيانا عرفيا معروفا. الاربعة يشهدوا هذه الشهادة

لابد ان يكونوا كما قلت من اهل الديانة من اهل الديانة لانهم اذا لم يكونوا من اهل الديانة انتفت عنهم - 00:21:20

العدالة لا تصح لهم هذه الشهادة. والذين يرمون صلاة ثم لم يأتوا باربعة شهداء يقذفون المسلمات وليس هناك من اربعة شهداء

فاجلدوهم ثمانين جلدة. هذا قاذف يجلد ثمانين جلدة. ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأ - 00:21:50

ادي العقوبة الثانية واولئك هم الفاسقون. الا الذين تابوا من بعد ذلك اي تابوا من هذه الخطيئة ومن هذا الجرم ووقفت المؤمنات تابوا

من ذلك الامر ثم بعد ذلك اتوا بالعمل - 00:22:20

للسالحي واصلحوا فان الله غفور رحيم. نسأل الله تعالى العافية. اتفضل اخي الحبيب طيب. هو ما يحتاجش ان هو ما بي فعلش هذا

الفعل الا الزاني لا ينكح. لا ينكح. لم - 00:22:40

يقول الزاني لا يزني الا بزانية او مشركة. الله المستعان طيب اه نرجو بقى باذن الله تعالى ان هذه الايات تحفظها. يعني كل يوم نحفظ

هذه الايات لا نضيعها ان شاء الله. نأتي بعد ذلك الى الحديث - 00:23:10